الهندسة الكثيرة المقدمات جدا فان من زاول لما علم انه عند ما حصل له التصديق بتلك المسائل
قد ذهل عن المقدمات البعيدة ذهولا تاما بلا ارتياب في ذلك التصديق وعلم ايضا انه يلاحظ
تلك المسائل بعد حصولها ويجزم بها جزما يقينيا مع الغفلة عن المقدمات القريبة ايضا نعم يعلم
اجمالا ان هناك مقدمات يقينية توجب اليقين بهذا التصديق فظهر ان العلوم والادراكات
السابقة لا يجب اجتماعها مع المطلوب فعدم الحصول لها متعاقبة وح كان ذلك الاعتراض متجها
غير ساقط ويحتاج الى الجواب الذي ذكره الشارح واما الحكم على تلك الامور الغير المتناهية بكونها معدات
لا بها بحال المعدات في حكمها في عدم لزوم الاجتماع في الوجود وان كانت مشارة عن المعدات
في جواز الاجتماع في الجملة فان قلت العلوم السابقة وان لم يجب اجتماعها مع المطلوب مفصلة اي
بالفعل لكنه يجب ان يجامع مجملة اي بالقوة كما ذكرت في المسائل الهندسية فلها ادراك النفس
للامور الغير المتناهية دفعة مجملة ليس بمحال انما المحال ادراكها اياها دفعة مفصلة فيجوز ان يحصل
للنفس امور غير متناهية مفصلة في ازمنة غير متناهية وتكون تلك الامور تحصل لها الان اي عند
حصول المطلوب الموقوف عليها مجملة قلنا نقول لما جاز ان لا تكون تلك الامور حاصلة بالفعل عند
حصول المطلوب جاز ايضا ان لا تكون حاصلة بالقوة القريبة لا بد لنفي هذا الجواز من دليل قال هذا
الدليل مبني على حدوث النفس اقول قد يتوهم عدم ابتنائه عليه لان الناظر لتحصيل المطلوب اذا
توجه اليه فلا بد ان يحصل عنده بعد ما قصد اليه وقبل ان يحصل له جميع ما هو موقوف عليه من
الادراكات والعلوم وذلك زمان متناه يمتنع ان يحصل فيه امور غير متناهية وفساده
ظاهر لان حصول المطلوب بطريق النظر يستلزم ان تكون تلك الامور حاصلة له ولو متعاقبة في
ازمنة غير متناهية واما اذا توجه بتحصيل المطلوب بالنظر فلا يجب عليه الا ملاحظة ما هو مباد قريبة له
ليتمكن من النظر واما ملاحظة المبادي البعيدة فلا يمتنع ان تكون قد حصلت له قبل ذلك
تلك المبادي والالتفات الواقعة فيها التصور وحصول المبادي الوسطى هذا والاولى ان يقال
ليس جميع التصورات والتصديقات نظريا لان بعض التصورات كتصور الحرارة والبرودة و

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

بالتصديق

واشياء لها وبعض التصديقات بان النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان وبان الكل اعظم من الجزء وبظاهرها
حاصل لنا بلا نظر وكسب قال اما ان تكون جميع التصورات والتصديقات اقول يعني ان التصورات
اما ان تكون كلها بديهيا او كلها نظريا او يكون بعضها بديهيا وبعضها نظريا وقد بطل القسمان الاولان
فتعين القسم الثالث وكذلك حال التصديقات لا يخفى ان هذه القسمة مسلمة فاندفع ما قيل
من ان الاقسام تسعة حاصلة من ضرب اقسام التصورات في اقسام التصديقات ولما كان
التصورات والتصديقات امورا موجودة لم يرد ان يقال جاز ان لا يكون شيء من التصورات
بديهيا ولا نظريا لان النظري يعني اللابديهي وجاز ان لا يكون شيء من التصورات بديهيا ولا لا
بديهيا كزيد المعدوم فانه ليس كاتبا ولا لا كاتبا قال فان من علم لزوم امر اقول اورد الدليل
على اكتساب التصديقات فانه يعني لا ينبغي ان يشك فيه بخلاف التصورات فان اكتسابها
لم يخل عن وصمة الشبهة كيف وقد ذهب الامام الى ان التصورات كلها بديهية لا يجري فيها اكتساب
وفي التمثيل اورد مثالا للتصور ومثالا للتصديق توضيحا قال يطلق عليها اسم الواحد اي اسم
الواحد فالاضافة بيانية قال ويكون بعضها بالنسبة الى البعض بالعدم والملكة اقول هذا داخل
في مفهوم الرسم اصطلاحا ومناسب للمعنى اللغوي واما الثالث فهو حمل الاشياء المتعددة
بحيث يطلق عليها اسم الواحد ولم يعتبر في مفهومه النسبة بالعدم والملكة كما كتب هو ذا الثالث
قال وانما عبر بالجهل في المطلوب اقول مبادي المطلوب لا بد ان تكون معلومة اي حاصلة ليتصور الترتيب
فيها فلذلك قال ترتيب امور معلومة واما المطلوب فينبغي ان لا يكون معلوما اي حاصلا من الوجه الذي
يطلب بالنظر تحصيله وان وجب ان يكون معلوما بوجه اخر حتى يمكن طلبه بالاختيار قال اما
المجهول التصوري فاكتسابه من الامور التصورية اقول يعني ان طريق اكتساب التصور من
التصورات وطريق اكتساب التصديق من التصديقات معلومان واما طريق اكتساب التصور
من التصديقات او بالعكس فمما لم يتحقق وجوده وان لم يقم ايضا برهان على امتناعه قال
مشتمل على العلل الاربع اقول كل مركب صادر عن فاعل مختار لا بد له من علة مادية وعلة صورية

لانه شكل قال الشارح

جواب سوال مقدر

والفكر عند الحكماء حركة النفس الا ان بين المبادي الى المطلوب

Copyright © King Saud University